

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب في بيان كثرة طرق الخير

الدرس الأول: باب في بيان كثرة طرق الخير

13 - باب في بيان كثرة طرق الخير

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 215]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 197]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [الجاثية: 15] وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

وأما الأحاديث فكثيرة جداً، وهي غير منحصرة فنذكر طرفاً منها:

117 - الأول: عن أبي ذر جندب بن جندة - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله». قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنًا». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعيين صانعاً أو تصنع لأخرق». قلت: يا رسول الله، أرايت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: «تكف شرك عن الناس؛ فإنها صدقة منك على نفسك». متفق عليه.

«الصانع» بالصاد المهملة هَذَا هُوَ المشهور، وروي «ضائعاً» بالمعجمة: أي ذا ضياعٍ من فقرٍ أو عيالٍ ونحو ذلك، «والأخرق»: الذي لا يتقن ما يحاول فعله.

ليلة الأربعاء 14 جمادى الآخر 1442 هجرية